



ب ج د هـ و ز ح ط

الغيرة التي قادت إلى الطلاق

عالم القيسية

يقول مثل شائع اذا دخل الشك من الشباك
خرج الحب من الباب ،والشك هو القاعدة
التي يقوم عليها البناء السايكولوجي للغيرة
بين الأزواج تحديدا وينمو هذا البناء ويكبر
ويتلون بسبب الفروق العنصرية والثقافية
والشخصية والاقتصادية بين الزوجين .
الغيرة عملة بوجهين ففي حدودها الإنسانية
المتوازنة هي حاضنة للحب والرعاية
والحرص على الحبيب وصالته وجهها
الأخر غير المتوازن والمتطرف المنطلق من
قاعدة الشك ، يدمر الحياة الزوجية ويحولها
إلى حياة جحيمية لاتطاق ، والأرضية التي
تنمو عليها حياة كهذه هي أرضية فقدان
الثقة عند أحد الطرفين أو كلاهما معا
وفقدان الثقة بالنفس وضعف الشخصية ،
فالزوج المهووس بالغيرة المتطرفة على زوجته
غالباً ماتاره متوترا لا تصاب قد شخصية
مهزوزة حاملة معه عقدا قديمة قد امتدت
من عهد الطفولة وكذلك الحال بالانثى
للمرأة التي تدفعها الغيرة الزائدة على
زوجها إلى تحويل حياتهما إلى أوقات متصلة
من المشاجرات والمشكلات التي لا نهاية لها
الا بالافتراق !

هذه المحصلة لا تقادح الحياة الزوجية بلوعظة والنصائح وانما بالمكاشفة الواقعية بين الزوجين وتحديد دور الغير الفطرية المحترمة ومعالجتها نفسيا واجتماعيا وشخصيا ومحاولة تغيير نسبي في نمط الحياة الزوجية لخلق يورجيدية لحب حقيقي مبني على الثقة المطلقة بالآخر كقاعدة لحياة زوجية متوازنة مترعة بالحنان والخوف المشترك على الآخر لحمايته من اى عارض خارجي يدفعه لان يشق ابواب الآخرين !

لنخلق شبائبك اللبد ونفتح الابواب للحب والغير المتوازنة المنطقة من ارضية الحرص على الشراكة الآخر ونرفع شعارا مركزيا في حياتنا الزوجية:

ودعا للغير القاتلة !

بيت اهلي وانا اطالبه بان
يطبقني... فقد كانت غيرته لا
حدود لها وقد احدث حياتي معه
لى حميم..

والدتي اخذت تؤنّبني
وتذكرني من ان عائلة عمي مجرد
عائلة ثرية لكنها بلا دون اخلاق
ولا التزام.. وبعد اخذ ورد.. طلبت
الطلاق من زوجي.. مع تدخل
الاهل والاصدقاء.. ولكن من دون
جدوى فقد سمحت لك الغيرة
الحقهاء ... وذلك الاتهام الباطل
الذي الصقه زوجي وابن عمي
بي.. وما انا اسير في اجراءات
الطلاق.. ماذا يقول علم
لاجتماع؟

الدكتورة هناء استاذة علم الاجتماع تعلق على تلك الغيرة قائلة:

.. تعرف الغيرة بأنها معيار الحب
والحرص والاهتمام الزوجية ..
لكن كثرتها وحدتها والمبالغة بها
تجعل الزوجين في حالة صعبة ..
فالأزواج الذي كان يلاحق زوجته
بغيرته لا يدرك ان انما يثير
غضب وحساسية الزوجة لا سيما ان
الفوارق الاجتماعية بين الزوجين
كانت واضحة وما اخفاء الزوجة
حقائقه صعودها مع زميلها الا
ارياك لموقفها حيث اجبت الغيرة
دون ان تدري .. وكانت بمثابة
القشة التي قصمت ظهر البعير
وكانت النتيجة الطلاق .. وبرغم
كون الطلاق بغض الحلال عند
الله الا انه يبدو في هذه القصة
الحل الوحيد لانهاء حياة غير
مستقرة تخللها الشكوك
والظنون.

كان يرفع سماعة الهاتف الثانية
 الطابوق العلوي ليتنصت على
 حديثي مع شقيقتي او صديقتي
 ... كنت اعمل في إحدى الشركات
 الحكومية ويعمل معي مجموعة
 من الرملاء .. وكان زوجي يوروني
 في مقر عملي ليعرف كل شاردة
 وواردة عن الساعات التي اقضيها
 في العمل .. وذات يوم جمعة
 طلبت منه ان يرحبني الى
 السوق صباحا للتسوق.. فاخبرني
 ان سيارته عاطلة وسيتم
 اصلاحها اخبرته انني سأعود الى
 البيت في سيارة اجرة.. لم
 يوافق.. لكنني خرجت مع ذلك..
 وبعد ان اشترت حاجياتي وقفت
 انتظر سيارة الاجرة (التاكسي)
 وهنا مراد سيرة الرملاء في العمل
 والذي يعرف زوجي.. واقسم ان
 يوصلني الى البيت مهما كلفه
 الامر.. صعدت الى جانب زميلي
 في سيارته ... وانا في الطريق
 ادركت ان زوجي سوف يتحسس
 من قبولى عرض زميلي ...
 فافوقت السيارة ونزلت قبل ان
 اصل البيت كي لا يراني ذلك .. !
 ولكي لا اكلف زميلي مشقة
 الدخول الى رفاق بيتنا ... عرفت
 الى البيت فسلني زوجي... كيد
 وصلت ؟؟ فاخبرته بسيارة الاجرة
 فصرخ في وجهي قائلا : انت
 تكذبين ... لقد اريك و انت
 تترجلين من سيارة زميلك فلان..
 اذ كنت على موعد معه .. لذلك
 خرجت مسرعة .. هالتي ما
 سمعت وحز في نفسي ان تكون
 غيرة زوجي عمياء لهذا الحد
 القاسي .. غادرت بيتي ذاهبة الى

مبررة.. حتى قاده تلك الغيرة العمياء الى ان يهدم عش الزوجية ويخسر زوجته التي احبها بشكل غير معقول.. وهل هناك شيء (معقول) في الحب!!.. نزوجته.. رغم كل شيء

حدثت السيدة (ن) بآلم عن غيرة زوجها التي اوصلتها الى الطلاق رغم الحب الكبير بينهما.. فتقول :-

كان ابن عمي الا انا لم نلتق الا على مدرجات الجامعة حيث نشب خلاف كبير وواسع بين عائلتي بسبب ميراث جدي ... وبعد ان خرجنا تقدم ابن عمي لخطبتي .. لكن والدتي رفضت قبوله وشدة لامور عديدة اولها المستوى الثقافي والاقتصادي بين عائلتي وتزمت عمي والفوارق الاجتماعية .. ومع كل احتجاجات والدتي.. تزوجت من ابن عمي..! ومع كونه شابا لطيفا ويحييني كثيرا لكنه شديد الغيرة حتى عندما كنا طلابا..

كان يعيب علي ارتداء البنطلون ويحتج على ميكياجي ويحذرنني من الحديث مع هذا وذاك من زملائي الطلبة... كنت افسر شدة غيـرته على انه يحييني ويخاف علي كثيرا تارة... وتارة اخرى افسر شدة غيـرته بسبب المجتمع التزمتم انا تربي فيه ومع كون والدة تاجر غنيا يمتلك المقاتر والباساتين في احدى المحافظات الا انهما كما تصفه والدتي كان فلاحا متمزتا تطوقه تقاليد الريف .. وبعد زواجنا بالغ زوجي في غيـرته الى درجة ازعجتني.. حتى انه

بغداد / سها الشخلي

عرف عن النساء
شدة الغيرة
وخاصة إذا ما
طالت تلك
الغيرة
حياتها
الزوجية.
.. قد
يصف
البع
ض أن
الغيرة
بين
المحبين
هي
بارومتر
الحب..
ولكن أحيانا
ومن شدة
حرارة الغيرة قد
ينفجر ذلك
المقياس مخلفا
 وراءه مآسي... هذه
قصة حقيقية
لرجل كان يغار
على زوجته
غيرة شديدة
وغير

عن دوما تغار المرأة

هل يقرع الرجل جرس الإنذار؟

ليس خوفا وانما من حقها ان
احترم مشاعرها وان لا اسبب
المشكلات في الوقت ذاته.

بالاضافة الى مايشجع غيرتها
انني متزوج من امرأة اخرى سابقا
لهذا فانا حذر في تصرفاتي امامها

الغيرة باختراق علاقاتنا الزوجية
لأن الكثير من النساء يعملن في
نفس المجال الذي عمل فيه

وإنا علمنا أن مايقوله مجرد كلمات
من حقه التعبير عن الجصال
ولكن في الحقيقة تغيرت نظرة
الرجل إلى المرأة بسبب التحولات
التكنولوجية وأصبح يرفض فكرة
المرأة وأن من حقه تحقيق رغباته
ويتصرف كيفما يحلو له وهناك
الكثير من الزوجات بدات تنهار
نظرة الوعي والتفكير والبحث عن
أمثلة أخرى وإذ سألته زوجته لماذا
تريد الزواج وهل أنا مقصرة في
الواجبات الزوجية تنقلب الدنيا
رأسا على عقب ويجب أن من
حقه الزواج من امرأة أخرى ولبيت
الأمر على الزواج يكون وإنما يكون
علاقات أكثر من امرأة وكأن
ذلك يرفع من شأنه كرجل ويقل
من قيمة المرأة التي تستطيع
اثبات وجودها كأمارة أولا وزوجة
وام وموظفة ثانيا.

يقول صباح (موظف) انا اعلم ان زوجتي شديدة الغيرة وخصوصا ان مجال عملي الذي يسمح لتيك

الأحيان من تصرفات زوجتي التي
اجدها الباطلي ولانقار واثمها
بعد الحب وقبل فترة قصيرة
ختبري مشاعرها واشتدت العداوة
عندما اخبرتها انني سوف اتزوج
من امرأة أخرى وارثدت الملابس
التي تذل على اني ذاهب الى
(العرس) واعطيتها النقود
واحتمال غيابي يستمر لمدة اسبوع
واوصيها الاعتناء بالاطفال واذا
حدث شي يمكنها الاتصال بي
وقت كان وما هي الا ساعات وبدأت
تتصل بانهاتف وتساكني هل ما
قلت صحيح لها هي وكيف ومتى
تعرفت عليها وانا مستمر في
تمثيل هذا الدور ولاخفي كنت
سعيدا بما يحدث ولااعلم لماذا
خفي زوجتي غيرتها انا اعتقد
ان الفيرة هي ملح الحياة
الزوجية.

بينما نقول رشا انا متزوجة منذ
خمسة سنوات وزوجي كلما يرى
مطربة او فنانة يتغزل بحمالها

حيث الاهتمام وتأرجح الحب ، فغيره مشاغل الحياة وهذا لايعني ان انصرف عنها لأخرى ، ولانتس ان محافظتك على كبريائك تتصاعد بقدر تصديق زوجك حتى في أكاذيبه

تقول صبا

الحب..الغيرة..الشوق..الذلفة..الحنين..والعودة إلى الذكريات سنوات طويلة تقضيها المرأة مع زوجها ليس من حقها الغيرة انا اغار على زوجي من اي امرأة كانت جميلة او غير جميلة ليس لعدم وجود الثقة بيننا ولكن غيرة الشديدي يدفعني الى ذلك وهو يشارعي ذلك ويحافظ على مشاعرنا وحديث بيننا مشاطل في بداية زواجنا قبل سنتين ولكن تفهم غييري على نابعة من الحب تقول عيام احبانا قد تبلغ المرأة في اظهر غيبتها بالنسبة لي كلما

يعود زوجي الى البيت ابداً بالبحر
عن الأرقام المتصلة والمصادرة
وبوابه لاتصل رقم لايحمل
اسما أقد بجانبه وسمع الصوت
في صوت امرأة أو رجل وإذا حدث
يوماً ولم ابل بالبحث بهافته
يقول لماذا تأخرين أنا احب ان
ارى الغيرة في كل تصرفاتك لأنها
تدل على الحب والعاطفة المتجددة
ولأخفى حدثت الكثير من
المشكلات بيننا منذ زواجنا قبل
سنة تقريبا وارتباطنا كان
علاقة حب اسمرت ثلاث سنوات
واحيانا حاول ان اسطر على

مشاعر الغيرة ولا اجعلها تظهر
ولكن اصبح عصبية المزاج ويظهر
اختلاف في تصرفاتي وانا اعتقد
ان الزوجة التي لاتغار لاتحب .
يقول محمد متزوج منذ ما يقارب
العشر سنوات زوجتي سببت الكثير
من المشاكل بسبب الغيرة المبالغ
بها احيانا لانها تغار من والدتي
واخواتي اذا تكلمنا او جلستنا معا
وعندما اقول لها ليس هناك سبب
او داع للغيرة تقول انت لي وحدي
وانا لا ارجع سمعاه هذا الكلام
ولكن اخسرت المشاكل
بالاستقرار عن بيت عائلتي
ويتصرفها هذا جعلتني لااخبرها
عندما اذف لهم او اتصل بهم
ليس خوف ولكن حينها هو الذي
يقودها الى هذا التصرف وانا اعلم
ان المرأة عندما تتزوج من الرجل
تتصور اننا انا ملكته.
يقول مزنا ان تضاييق في بعض

بغداد / ايناس طواف
 الخيرة تسري في عروق المرأة مع
 الدم وقد تكون محببة لانهاش
 الحب اذا كانت متزنة ومقتزنة
 بالثقة من أجل بحث الحرارة في
 العلاقة الزوجية ولكن ان تصعب
 مدمرة كما يصفها اهد الذي هد
 زوجته بالطلاق اذا بقيت تغار
 عليه من اصدقائه ووجه لها انذارا
 اخيرا بشأن الموضوع بقول
 لا يعقل ان تسالني مع من اجلس
 وماذا اتكلم ولماذا تستمر علاقتي
 بنفس الاشخاص بالرغم من انها
 تعلم الالاجبة ولكن بعيدها كلما
 خرجت معهم الى حد جعلتني
 لا اطيع الجلوس في المنزل بسبب
 غيرتها المزعومة التي حوت
 حائنا الى كتاب يحيى فقط
 اسئلة واجوبة وبعد الشارقة تبدا
 بالبكاء وتقول انا احبك
 واغريلك ؟

يقول الدكتور محمد استاذ علم الاجتماع: بعض النساء يتصورن ان الفيرة دليل الحب ، إنما الحقيقة هي دليل عدم الثقة بالنفس وبالزوج الذي تجعل حياته جحيمًا لا يطاق حين لاتترك زوجته فرصة الا وتبدي شكها لمجرد أشياء تحس بها أو تهيأ لها من دون وجود ماهر مادي ملموس فتفسد حياتها وهدهوها ، في تلك الحالة تكون الفيرة مرضية تحتاج لبحث اسبابها ، فربما على الزوجة الا تشعر بأنها ملكت زوجها .

واضاف ان على الزوجة ان تدرك ان زوجها ليس ملاك طهارا وأنه حين اختاره فضلها على غيرها وأحبها ودونهم مما يوصله الثقة في نفسها ، وعليها التفاضلي عن كلمات الجاملة التي ينطقها الزوج اعياه بغيرها فلاتطهر الفيرة بل تؤيد فإذا قال ان فلانة جميلة العيين فلا داعي لاضهار الغيظ أو تراشق الألفاظ مثل عني أنا عمة .. مايفش فايدع ..

والجمله فهذا يجعل الزوج يعلم مايترك وسبقه في أوقات عدم الصفاء .. لذلك يجب ان يكون الحب بين الزوجة على أساس من ثقافة ليكون الامان .. فالاستبداد والالتحكم في الرجل وتبعية خطاؤه وعلى المرأة ان تدرك ان زوجها لم يمد كما كان في فترة الخطوبة

